الى التفكير بالعودة الى استراتيجيتها التي تفرض عليها عبور الحدود الى عمق البلاد العربية المجاورة والقيام بهجمات اجهاضية (وقائية) محدودة أو واسعة النطاق « لمد يد المساعدة للحلفاء العلنيين أو غير العلنيين (الموجودين أو المحتملين) في دولة عربية أو اخرى ، او في حالة تغير الوضع الراهن في دولة مجاورة لاسرائيل بشكل مهدد لاسرائيل بصورة قاطعة » (١٤) ٠

ولهذا ظهرت في اسرائيل اتجاهات قوية للتدخل في لبنان . « وعدم الاكتفاء بالتفرج على الحرب من على الشرفة »، وعدم ترك الامور تتدهور الى الحد الذي يصبح فيه لبنان بلد مواجهة تعمل عليه المقاومة بحرية ٠ وكانت كل **العوامل المحلية** تسمح لاسرائيل بالتدخل ،وتعطيها المبرر السياسي لاحتلال الجنوب وتحقيق اغراضها التوسعية ٠ ولم يكن الزعماء الاسرائيليون بعيدين كثيرا عن هذا التفكير ، ولكنهم لم ينتقلوا من الفكرة للعمل ٠

ويرجع احجام اسرائيل عن تطبيق استراتيجيتها ، وقبولها بالتخلي عن جزء من عقيدتها العسكرية المعلنة ، والتخلي عن فرصة التوسع ، الى **عامل خارجي** يتعلق بتوازن موقفي واشنطن وموسكو ازاء الازمة ، وبرغبة اسرائيل في اكتساب تعاطف الادارة الاميركية وعدم عرقلة مخططاتها الداخلية والخارجية ٠ وكانت الولايات المتحدة قد اعلنت اكثر من مرة أنها ضد اي تدخل اجنبي في الحرب الاهلية ٠ وهي لم تعارض التدخل السوري منذ بدايته بل اعتبرته وسيلة معقولة لحل الازمة وطلبت من اسرائيل عدم الرد عليه بعمل عسكري « لان الاميركيين لا يرون اي بديل معقول للتدخل السوري » (١٥)، و« لان الولايات المتحدة تشى نشوب حرب شاملة في **الشرق** الاوسط ٠ وتعتقد ان امكان انتخاب فورد سيتضاءل كثيرا اذا نشبت الحرب في المنطقة »(١٦) ٠

والحقيقة ان اسرائيل ، التي ازداد ارتباطها الحياتي والامني بالمساعدات الاميركية بعد حرب ١٩٧٣ ، لم تكن تستطيع استفزاز الادارة الاميركية وتحميل الرئيس فورد هموما اضافية فوق همومه الانتخابية ، خاصة وان احتمالات بقائه في سدة الرئاسة الاميركية اربع سنوات اخرى لا تزال كبيرة ٠ ولقد رأت ان من مصلحتها استغلال الحرب الاهلية اللبنانية عن طريق اقراض الرئيس فورد ووزير خارجيته دفعه على